مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد التاسع الثلاثون – تشرين الثاني ٢٠٢٤– جمادي الاول ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

الصورة التشبيهية في ديوان الشاعر هلال ناجي

ا.م.د . حمزة عبيس عبد السادة
جامعة المستقبل / كلية الآداب والعلوم الانسانية / قسم الاعلام

ملخص البحث :
الشاعر هلال ناجي شاعر عراقي بصري معروف لدى ابناء عصره عاش تجربة شعرية لم تكن على مستوى عال من الشاعرية واحتواء الفن بكامله .
لم يحتو ديوانه (خريف العمر) موضوع الدراسة على العديد من أنواع التشبيه ، فقد غاب عنه التشبيه المؤكد والتشبيه المفصل، وكذلك التنبيه المفرد المركب، وعدد آخر من انواع التشبيه الاخرى .
ترك الشاعر هلال ناجي بصمة شعرية تحاكي واقعه الذي كان يتضارب بين الحداثة والتقليدية لكنه اختار الجانب التقليدي الذي بدأ الذوق العام لايستسيغه ولا يتقبله .
لاحظنا للشاعر صوراً شعرية مجددة لكنها لم تكن توازي صورة الشعرية المكررة .

المقدمة

إن الهدف الأساسي من هذه الدراسة هي معرفة مدى قدرة الشاعر البلاغية وامكاناته. في صياغة صور شعرية متنوعة ومحاكاة واقعه، ومدى ارتباط شعره به ، ولعل أهم الصعوبات التي واجهت الباحث هي قلة المصادر والمراجع حول الشاعر فلم يتطرق أي باحث من قبل ليقف على هذا الشاعر ولم تكن هناك دراسة لنتاجه الأدبي من قبل، فكان بحثاً شاقاً إذ لا مصادر سوى ديوانه ، وبعض التقارير البسيطة التي تناولته التي هي غالباً لاتفي بالغرض . فحملت الباحث عناء تقصى المعلومات والوقوف عليها كما قام باستقراء القصائد وتحليلها، أما أهم المصادر التي اعتمد عليها الباحث فهي الكتب البلاغية المتنوعة. وابرزها كتاب اساليب البيان في القرآن للسيد جعفر السيد باقر الحسيني، وكتاب جواهر البلاغة للسيد أحمد الهاشمي ، وغيرها من الكتب التي تمس جوهر البحث . اشتمل البحث على تمهيد وثلاثة مباحث وتناولت في التمهيد حياة الشاعر ، كما عرضت للتعريف بالتشبيه وبيان اركانه .
تناولت في المبحث الأول: الصورة التشبيهية عند الشاعر هلال ناجي من حيث الأداة ، ووجه الشبه ، أما المبحث الثاني : فقد ضم التشبيه عند الشاعر من حيث الأفراد والتركيب . وضم المبحث الثالث: الصورة التشبيهية عند الشاعر هلال ناجي من حيث طرفي التشبيه ، ثم الخاتمة، واخيراً المصادر والمراجع .

التمهيد

أولا - الشاعر هلال ناجي سيرته وحياته :
هلال ناجي بن زيد الدين الشقاقي العلوي شاعر وعلامة وأديب ومحقق عراقي ولد عام ١٩٢٩م في القرنة التي تقع شمال البصرة. وتخرج من كلية الحقوق جامعة بغداد سنة ١٩٥١م . [١]
مارس المحاماة والتأليف ثم عين ممثلاً دبلوماسياً للعراق في أسبانيا وتونس وإيران، وترك السلك الدبلوماسي ١٩٦٨م أنتخب رئيساً لاتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين عام ١٩٧٣م مثل. في العديد من المؤتمرات الأدبية والقانونية.
فاز بجائزة التحقيق من كتب تنسيق التعريب (١٩٥٠م) وجائزة التقدير الذهبية من جمهورية مصر العربية ١٩٨٢م وجوائز أخرى [٢].

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد التاسع الثلاثون – تشرين الثاني ٢٠٢٤– جمادي الاول ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

أصيب بتوسع في الشريان الأبهر وأمر رئيس اقليم كردستان بنقله للعلاج في الهند وأجريت له عملية جراحية ناجحة ولكن كان لها مضاعفات أدت إلى وفاته رحمه الله تعالى ، توفي هلال ناجي في الهند في يوم الأحد ١/ ٢/ ٢٠١١م ونقل جثمانه إلى السيلمانية بكردستان حسب وصيته ودفن في يوم الخميس[٣] .

مؤلفاته

له اكثر من ١٤٠ كتابا مطبوعا في العراق والأقطار العربية نذكر منها :

بغير قلوب طبع عام ١٩٥٨م .

ساق على الدانوب ـ شعر ١٩٥٩م

أضواء على حكم عبد الكريم قاسم ١٩٧٥

الفجر آت يا عراق- شعر ١٩٧٥م .

أثر النكبة في الشعر الفلسطيني ١٩٧٠م .

هذا جني زرعك يا سامري - شعر ١٩٦٨ م .

وله مسرحيات ايضا منها :

ونهاية رئيس وهي مسرحية نثرية كتبها عام ١٩٧٠م .

وله كتاب بعنوان هوامش تراثية أصدره عام ١٩٧٢م .

ومن كتبه النقدية مآخذ الأزدي على الكندي ١٩٧٧م ، كما أسهم في تحقيق ديوان الراعي النميري. بالمشاركة عام ١٩٨٠م ، ومنها ايضا شرح بانت سعاد لعبد اللطيف البغدادي الذي تم تحقيقه عام ١٩٨١م ، و ديوان التنوخي الكبير ١٩٨٢م ، وشرح المنظومة المستطابة في علم الكتابة لأبن بصيص وهو اول من صنف كتاب عن شعراء اليمن المعاصرين وأول عراقي نشر وحقق معجماً قديماً وهو مهم "متخير الالفاظ" لأحمد ابن فارس[٤] .

ثانيا ـ التشبيه :

التشبيه لغة يقال هذا شبه وهذا مثل وهذا شبيه وهذا مثيل وشبهت الشيء بالشيء مثلته مماثلة لما بينهما من الصفة المشتركة[٥].

اصطلاحا هو عقد مماثلة بين شيئين او اكثر ارادة اشتراكهما في صفة او اكثر بأحدى ادوات التشبيه للغرض الذي يريده المتكلم ان الصفة المراد الانشاء لها للموصوف اذا كانت في شيء اخر جعل التشبيه منها وسيلة لتوضيح الصفة كما نقول زيد كالأسد[٦].

ادوات التشبيه هي كل لفظ يدل على المماثلة والاشتراك وهي حروف واسماء وافعال وكلها تفيد تقريب المشبه من المشبه به. أما (اركان التشبيه)

المشبه هو الكلمة التي يراد الحاقها بغيرها في المعنى .

المشبه به الامر الذي يلحق به المشبه

وجه الشبه الوصف او المعنى المشترك بين طرفي التشبيه وهو في المشبه اقوى من المشبه به

أداة التشبيه هي اللفظ الذي يدل على التشبيه ووظيفتها الربط بين اركان التشبيه اي ربط المشبه بالمشبه به .

المبحث الأول

الصورة التشبيهية عند هلال ناجي من حيث الأداة ووجه الشبه

يقسم التشبيه من حيث الأداة ووجه الشبه الى :-

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد التاسع الثلاثون – تشرين الثاني ٢٠٢٤– جمادي الاول ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

اولا - التشبيه التام: وهو التشبيه الذي ذكرت فيه الأركان الأربعة جميعاً وهو أول مراتب التشبيه لعلم البلاغة التي يندرج فيها نحو ذروة المبالغة حيث تساقط ثلاثة اركان بالتدريج الأداة ووجه الشبه ثم المشبه به ويضع بينهما حد فاصل وذكر الوجه يعني ان التشبيه قائم في الصفة او الصفات المذكرة فحسب ما يبعد عن المشبه صفات أخرى قد يحويها المشبه به وأما المشبه فحذف ليدخل ضمن مبحث الاستعارة - فيعني ادعاء الاتحاد بين الطرفين كأنهما شيء واحد[٧]

ومن امثلته قول الشاعر

فأنت في العين كنور شع في السواد[٨]

التحليل البلاغي

المشبه:- الممدوح (الأخ).

المشبه به :- النور .

الأداة : الكاف.

وجه الشبه:- الاشعاع (شع)

إن الشاعر يشبه الممدوح بالنور الذي في الظلمة وبنور الذي يشع فيها فيحولها الى ضياء تهتدي به العين والمقصود وصاحب العين سواء في إشارة الى محبة الممدوح

ومنه ايضا قوله:

وأداء مرفرف كشراع السفائن[٩]

التحليل البلاغي

المشبه : - الأداء

المشبه به :- شراع السفينة

الاداة - الكاف

وجه الشبه الرفرفة (الرفيف)

فالشاعر يشبه ممدوحه بالأداء وجمال والرقة بشراع السفينة الذي يرف عالياً في عرض البحر.

وكنت كغيمة مرت سريعاً فما غدقت العلوم بلا مثال

التحليل البلاغي

المشبه -: - التاء التي تعود على الشخص المقصود[١٠] .

المشبه به: الغيمة.

الاداة : الكاف

ووجه الشبه : مرت سريعا فاغدقت ماؤها

يتحدث الشاعر عن شخصية من يرثيه في القصيدة فيشبهه بالغيمة المحملة بالخير والرحمة التي مرت سريعاً فاغدقت مائها وأغرقت الممدوح علما وأدبا ثم انقضى في الدنيا سريعا فلم يكن الا غيمة من العلم وهذه من ابدع الصور التشبيهية التي كتبت في الرثاء لدى الشاعر .

يمد بساطه كبساط سحر به للحسن ايات كثار[١١]

المشبه : البساط

المشبه به: بساط السحر

وجه الشبه : الحسن والرونق

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد التاسع الثلاثون – تشرين الثاني ٢٠٢٤– جمادي الاول ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

يصف الشاعر ممدوحه والبساط الذي يمده للضيوف والذي هو اشبه في رأي الشاعر ببساط السحر الذي يحلق بصاحبه ويمتعه ويغنيه في النظر الى ما يحب في الممدوح اذا مد بساطه كان اشبه ببساط السحر فيخلب الانظار ويسلبها قدرتها وكأنها آيات كثار تجد فيها الحسن قد تجلى .

ثانيا ـ التشبيه المرسل المجمل

هو ما ذكر فيه الاداة وحذف وجه الشبه[١٢].

ومن الامثلة عليه

ومثلك نبراس بكل ملمة وفي صفي معرق العم والخال[١٣]

المشبه : صديق الشاعر الذي عبر عنه بالضمير الكاف العائد عليه

المشبه به النبراس

الأداة: مثل

وجه الشبه : محذوف

المقصود به الوقوف والصمود بوجه الملمات واتخاذه من قبل الأشخاص من حوله كقدوة، فهو كالمشعل او المصباح الذي ينير طريق الصمود والصبر بحسب ما يرى الشاعر .

وسال دمع على كحل بموطفه من الجفون كحلم ظل يغرينا[١٤]

المشبه: سيلان الدمع

المشبه به : الحلم الأداة

الكاف: وجه الشبه محذوف

يشبه الشاعر سيلان الدمع وكأنه حلم ظل يطول ويغري الشاعر، فسيلان الدمع يحرك في روح الشاعر تلك الاماني التي كانت في خاطره في وقت من الاوقات وتلك المغريات التي كانت تؤرقه للحصول عليها وكانت بعيدة المنال فكما ان الدمع يهطل من الجفون كانت الاحلام تهرب والاماني تفر من بين يدي الشاعر في وقت ما بحسب ما يصف .

جمع الرجولة والبيان فمنهما دربا يضيء كمارج من نار[١٥]

المشبه : الممدوح

المشبه به : مارد من نار

أداة التشبيه: الكاف

وجه الشبه محذوف تقديره الضياء والمعرفة .

الممدوح هنا جمع كل ما يصف ويمت الى الرجولة والعلم فكانه في هذه الصفات التي يملكها من الشجاعة والاقدام التي تمثل الرجولة والعلم والمعرفة التي تمت البيان اصبح مثالا يحتذى به كانه قبس او شعلة مضيئة وهذا تناص مع آية قرآنية كريمة في قوله تعالى ((وخلق الجان من مارج من نار))[١٦] ، فهذا الممدوح الذي يصفه الشاعر بانه شخصية تجمع بين المقومات الأساسية من المعرفة والشجاعة هو اشبه بنموذج انساني ذو صفات عالية فالنار هنا تعني العلم وتعني التميز وهو قبس من هذا العلم وهذا التميز .

احلامها وردية كأنها السحر[١٧]

المشبه: الاحلام

المشبه به: السحر

الأداة :كأنها

وجه الشبه : محذوف

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد التاسع الثلاثون – تشرين الثاني ٢٠٢٤– جمادي الاول ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

الشاعر هنا يشبه احلام محبوبته لجمالها ورقتها فحتى تلك الاحلام التي تراها في غفوتها هي احلام وردية وجميلة مليئة بالزهور والجمال والحدائق الغناء او اشبه بالسحر من حيث الهدوء والسكون فهي انسانة وادعة فبالتأكيد سيكون هدوؤها منعكس على احلامها فتكون فيها اميرة تقطف الزهور او فتاة خلوقة مهذبة وجميلة تحمل صفات الوداعة والهدوء .

ثالثا ـ التشبيه البليغ

وهو ما ذكر فيه المشبه والمشبه به مع حذف الأداة ووجه الشبه[١٨]، والغرض منه التشبيه والتأكيد في تقريب المشبه منه والمشبه به اذا ان حذف الأداة يوهم بتساوي الطرفين في القوة وعدم تفاضلهما

اشواقنا شوق الطيور لجدول ولقاؤنا الاحرار بالأحرار[١٩]

المشبه : الشوق

المشبه به : شوق الطير للجدول

الأداة : محذوفة

وجه الشبه : محذوف

الشاعر يشبه شوقه لحبيبته بشوق الطائر الى جدول الماء فالطائر يحلق في السماء لمسافات بعيدة فيشتاق الى الماء لذلك يجول بناظريه ويبحث عن الماء ليهبط اليه فهو يأتيه مشتاقا وكذلك الشاعر يطلب لقاء الحبيبة ويتمنى ان يراها كما يتمنى الطائر الهبوط الى الارض للارتواء .

فهو اصل لماجد وهو سيف مضارب[٢٠]

المشبه : الممدوح

المشبه به : السيف

الأداة محذوفة

وجه الشبه : محذوف

شبه الشاعر الممدوح بصفات الشجاعة والبسالة وايضا شبهه بانه كالسيف الذي في يد الفارس الضارب به فهو حد فاصل بين الحياة والموت انه قاطع حازم كحد السيف الذي يسلط على الرقاب وهذا السيف الذي هو في يد فارس مغوار يعرف كيف واين يسدد طعناته القاتلة وهذا تشبيه بليغ ساوى الشاعر به بين المشبه الممدوح والمشبه به السيف بحيث اصبحا متساويين في القوة والحزم .

اكلما امرت افعى باطلسهم تحركت ذنب الافعى بما امروا[٢١]

المشبه : الاعداء

المشبه به : الافعى

الأداة : محذوفة

وجه الشبه: محذوف

الشاعر يوجه خطابه الى العراق وطنه الذي احبه وانتمى له بكل اطيافه فيخاطبه بكل احاسيسه الوجدانية مستنكرا محاولة الانفصال التي ينادي بها البعض ليجزؤوا وحدة ارضه ويقسموا خارطته فيقول: هؤلاء الانفصاليون مثل الافعى التي تخرج برأسها من الحجر تنفيذا لأوامر الاعداء لتنفذ لدغتها وتنفث سمها في نسيج المجتمع العراقي الواحد وبين ابناء الوطن .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد التاسع الثلاثون – تشرين الثاني ٢٠٢٤– جمادي الاول ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

المبحث الثاني

الصورة التشبيهية في شعر هلال ناجي من حيث الافراد والتركيب

اولا - تشبيه المفرد بالمفرد :

وهو ما كان به طرفا التشبيه مفردا[٢٢] .

ومنه قول الشاعر:

ومثلك نبراس بكل ملمة وفي صفي معرق العم والخال[٢٣]

المشبه : صديق الشاعر

الأداة : مثل

المشبه به: النبراس

وجه الشبه: الصمود بوجه الملمات

وقد تم شرح هذا البيت سابقا وبيان ما فيه من جمالية ورونق وكيف وصف الشاعر صديقه ، فالمشبه هنا الصديق والمشبه به المصباح وكلاهما مفردان .

فسال دمعي مدرارا كان به نبعا تفجر من هم اعانيه[٢٤]

المشبه: الدمع

المشبه به: النبع

الأداة : كأنه

وجه الشبه : محذوف

الشاعر هنا يتحدث عن ألامه ومعاناته التي تراكمت بفعل الهم عليه فصارت دموعه تنهمر على خده وتسفح الدموع المتتاليات كأنها لكثرتها وزيادتها وتدفقها نبع متفجر من الماء يتوالى جريانه على الخدين من فرط الهم

قول الشاعر:

وكمثرى كما الاثداء حسنا تدلى مثل لوح من جمال[٢٥]

المشبه : كمثرى

المشبه به لوحة الجمال

الأداة : مثل

وجه الشبه : الجمال والتدلي

الشاعر يشبه ثمرة الكمثرى وتدليها وتهاطلها من اغصانها اليانعة لفرط نضوجها وثقل حجمها كأنها الاثداء في الحسن والتدلي والنضوج

يمد بساطه كبساط سحر به للحسن أيات كثار[٢٦]

المشبه: بساط

المشبه به: بساط سحر

الأداة: الكاف

وجه الشبه: الحسن

لقد مر شرح هذا البيت سابقا وإذ أعيد تكرار بعض الابيات لعدم توافر نماذج غيرها يعتمد عليها في الاستشهاد بالأمثلة ، والملاحظ في هذا البيت ايضا تفرد طرفي التشبيه فالمشبه مفرد ، والمشبه به مفرد ايضا .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد التاسع الثلاثون – تشرين الثاني ٢٠٢٤– جمادي الاول ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

ثانيا ـ تشبيه المركب بالمركب

هو التشبيه الذي يكون طرفاه مركبان اي ان المشبه مركب والمشبه به مركب ايضا المركب هنا الصورة المكونة من عدد من العناصر المتشابكة والمتماسكة[٢٧] ومن امثلته في قول الشاعر

يكاد اليتم يسرج مقلتيه كما الظلماء تسرج بالذبال[٢٨]

المشبه : اليتم

المشبه به: ظلام الليل

الأداة : الكاف

وجه الشبه: الرحيل والزوال

يتفنن الشاعر في وصف صورة لمشاعره الجياشة فهو يتحدث عن طفل حائر يسأل عن ابيه هذا الطفل الذي لم يخبر ألم الدنيا بعد سيعلمه اليتم بفقد والده كثرة البكاء وذرف الدموع ، فالشاعر يشبه اليتم بالفارس الذي يتخذ من الطفل او من عينيه بالتحديد فرسا له فيسرجها كما تسرج الذبال الظلماء وتقضي عليها وهي صورة رائعة في وصف معاناة اليتم ومحاكاتها .

من كل باسقة تفوح عذوقها كالنهد يعبق رغم الف ستار[٢٩]

المشبه: النخيل

المشبه به: النهد

الأداة : الكاف

وجه الشبه : العطر الفواح

اولى الشاعر محاكاة الطبيعة الساحرة أهتماما خاصا فنجده يكسبها صفات الانسان كدلالة على جمال المنظر الذي هو فيه والذي يحركه ويهيج احساسه وعواطفه كان الاشجار الباسقات في طولهن وفواح عطورهن كأنها عطور النساء الفواحة التي تستجذب من يشمها فتغريه .

ثالثا ـ تشبيه المركب بالمفرد

إعلم انه متى ما ركب احد الطرفين لا يكاد يكون الاخر مفردا مطلقا بل يكون مركبا او مفردا ومتى كان هذا تقيد التركيب كان الوجه مركبا مفردا تم انتزاعه من المركب[٣٠]

ومن امثلته قول الشاعر

فيعزف رزءه عن كل جلف ويعتام الكرام ذوي الجلال
كمثل الريح تعصف بالعوالي وتجتنب الصغار من الرعال[٣١]

المشبه : الدهر

المشبه به: الريح التي تعصف في الجبال العالية

الأداة: الكاف

وجه الشبه : محذوف

إن الشاعر يشبه ما تفعله الايام وما يفعله الدهر من ويلات يجرها على الكرام من الناس والاشراف منهم واصحاب الهمم العالية الذين يبتلون بكل ما يمكن ان يخطر على بال الانسان من معوقات ومخاطر ، فكأن الدهر ريح عاتية تعصف بهم هؤلاء الذين هم قمم الجبال وتضرب رؤوسهم ولا تنظر الى التلال التي ربما ستذرها وتنتهي ان هي هبت عليها .

ونقطف والفواكه باسمات ببستان بكل غالي

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد التاسع الثلاثون – تشرين الثاني ٢٠٢٤– جمادي الاول ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

ونقفز كالفراش دوين غصن نغني في العواطل والحوالي[٣٢].

المشبه : الشاعر وصديقه

المشبه به : الفراشات

الأداة : الكاف

وجه الشبه : الابتهاج

الشاعر في الوصف باع طويل فما بالوصف فرحته مع صديقه في بستان اخضر نظر مليء بالورود التي يقفز بينها في فرح غامر كأنه وصديقه فراشتان زاهيتان يقفان على كل زهرة يستنشقان من العطر الفواح فيها ويتقفزان مستعيدان ذكريات الصبا .

المبحث الثالث

الصورة التشبيهية عند الشاعر هلال الناجي من حيث طرفي التشبيه

اولا ـ تشبيه عقلي بحسي

يعني بالتشبيه العقلي هي الاشياء التي لا تدرك بالحس وانما تدرك بالعقل مثل العلم والجهل وهو اعلى مرتبة من الحس[٣٣].

وخيال مصنف كسنا النجم فاتن[٣٤]

المشبه :خيال

المشبه به: سنا النجم

الأداة : الكاف

وجه الشبه : الفتنة والسناء

شبه الشاعر خيال ممدوحه بالنجم الذي يفتن الناس وسط السماء فمنهم من يستدل به ومنهم من يتخذه امينا له وصديقا في الليل الأبهم ومنهم من يناجيه في قصائده كما فعل الشاعر ، فالخيال هنا شيء لا يدرك بالعقل ، وضياء النجم تدركه الأبصار .

اقبلت في شتائنا كربيع يبث فيه من دفئه الرحمن[٣٥]

المشبه: الضمير التاء العائد على الحبيبة

المشبه به : الربيع

الأداة : الكاف

وجه الشبه الدفء

شبه الشاعر اقبال الحبيبة بالربيع الذي وهبه الله لبث الدفء وفيه تنشط حركة الناس فكان المرأة فصل الربيع في الدفء والبهجة حين تدخل على قلب الرجل ، فمجيء الربيع أمر لا يدرك بالإحساس لأن المجيء انما يأتي بالتوقيت أما الدفء وهو الشيء المحسوس المميز للربيع عن برودة الصيف فيدرك بالإحساس .

اشواقنا شوق الطيور لجدول ولقاؤنا الاحرار بالأحرار[٣٦]

المشبه : اشواقنا

المشبه به: شوق الطيور للجدول

الأداة : محذوفة

وجه الشبه: التلهف وهو محذوف ايضا

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد التاسع الثلاثون – تشرين الثاني ٢٠٢٤– جمادي الاول ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

سبق وان وضح هذا البيت فالشاعر يشبه شوقه لحبيبته بشوق الطائر الى جدول الماء ويطلب لقائها ويتمنى ان يراها كما يتمنى الطائر الهبوط الى الارض الى الارتواء ، والشوق هنا من المشاعر المعنوية التي لا تدرك ، أما العطش والأرتواء فمدركات بالحواس

يرى به الموت لا ترس ولا فخر كالسيف منجرد في حده الظفر[٣٧]

المشبه : الممدوح

المشبه به : السيف المنجرد

الأداة : الكاف

وجه الشبه : الرعب والخوف

الشاعر يشبه الموت في لحظة وقوعه وحتميته الأبدية وقطعية ما يترتب عليه بالسيف الحاد الصقيل الذي يقسم الاشياء الى انصافها فالموت كذلك لا فخر ولا مواجهة انما هو حد فاصل وان تجرد من غمده فسيكون غير قابل للمواجهة او تبدل الحكم وكذا الموت .

جمع الرجولة والبيان فمنهما دربا يضيء كمارج من نار[٣٨]

المشبه: الممدوح

المشبه به : مارج من نار

الأداة: الكاف

وجه الشبه : محذوف تقديره الضياء والمعرفة

وقد سبق شرح هذا البيت فطرف التشبيه أحدهما حسي والأخر عقلي .

ثانيا ـ تشبيه حسي بعقلي

ان تشبيه المحسوس بالمعقول انما يقوم على اساس تقدير المعقول محسوسا وجعله كالأصل لذلك المحسوس على طريقة المبالغة بان نتخيل المعقول محسوسا ونفترضه اصلا في وجه الشبه[٣٩] .

يمد بساطه كبساط سحر به للحسن أيات كثار[٤٠]

وقد مر شرح هذا البيت في عدة مواضع فبساطه وبساط السحر اصل في التشبيه وقد ساوى بين طرفيه .

كشوق الرافدين الى لقاء سرى والسيف هجعته غراء[٤١]

المشبه: الشوق

المشبه به: شوق دجلة والفرات الى الالتقاء

الأداة : الكاف

وجه الشبه: اللهفة الى اللقاء

الشاعر هنا يتحدث عن شجاعته في المعارك وقوته وبسالته حتى كانه في حمل السيف وذهابه الى المعركة اقرب ما يكون بالذاهب الى لقاء حبيبته بفرحته ونشوته فهو مشتاق الى السيف كما تشتاق دجلة الى الالتقاء بالفرات وهذا يحمل معاني جمة منها طول المسافة بين القاصد والمقصود والاجتماع في نهاية الامر اي حتمية الاجتماع فكما ان دجلة والفرات سيجتمعان فهذا المحارب وشجاعته سيجتمعان بالسيف مره اخرى .

وسال دمع على كحل بمطوله من الجفون كحلم ظل يغرينا[٤٢]

المشبه: سيلان الدمع

المشبه به: الحلم

الأداة : الكاف

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد التاسع الثلاثون – تشرين الثاني ٢٠٢٤– جمادي الاول ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

وجه الشبه : الاغراء

شبه سيلان الدمع ومثله فكأنه حلم ظل يطول ويغري الشاعر ويقف موقفه الاخير ويتفنن بالدموع المسفوحة على الوجه ، تلك التي تختلط بالكحل فتنزل مثقلة بسواده ونقاء الدمع يتلوث بهذا الكحل فلطالما اغرته وجعلته متلهفا لها تلك الدموع كأنها الاحلام التي كان عليها في حياته فكانت تغريه كانت ولا تزال وظلت ماثلة له .

ثالثا ـ تشبيه الحسي بالحسي

المراد بالحسي هو ما يكون ويدرك بأحد الحواس الخمسة البصر، السمع ، الشم ، الذوق ، اللمس[٤٣]، ومعنى هذا ان كل طرف من الطرفين يكون من المحسوسات او الممسوسات او المتذوقات وما شابه ذلك

تعانقت صلب فيها ومئذنة كما تعانقت الاضواء والصور[٤٤]

المشبه: التعانق

المشبه به: تعانق الصور والاضواء

الأداة : الكاف

وجه الشبه: محذوف

شبه الشاعر تألف الديانات المسيحية والإسلامية واجتماعها في المسجد الاقصى معا بما يمثل الاسلام من المئذنة وما يمثل المسيحية من رمز الصليب ثم يشبه هذا كله اي التألف معا كدينين مسالمين بالعناق بين الضوء والصورة فالضوء مكمل اساسي للصورة وكلاهما يدركان بالحس .

يلصون البحوث بصوت بلا حياء كمثل حويتم وابي رغال[٤٥]

المشبه : الصوت

المشبه به : ابي رغال

الأداة : الكاف

وجه الشبه : محذوف

يبالغ الشاعر في تعريضه بمن يهجو فيخلق له واقعا مغايرا عن واقعه ويلبسه كل حلل المذلة والهوان حتى انه يجعله بلا صوت وبلا حياء اي انه يجرده من كل ما يجعل الانسان كريم المحتد رفيع القدر حتى يشبهه بابي رغال هذه الشخصية التي يعده العرب رمزا للخيانة والخسة والغدر.

شامخ مثل قنة عركتها النوائب[٤٦]

المشبه: صديق الشاعر الممدوح

المشبه به : القنة

الأداة : مثل

وجه الشبه : الشموخ

المدح عند الشاعر لون فيه الكثير من القصائد ولكن لكل قصيدة مزيتها فتارة يقف الشاعر مادحا وراثيا اذا كان الممدوح مفقود وتارة اخرى يقف ممتدحا فقط وفي هذه الصورة نلاحظ وقوف الشاعر على ممدوحه ، يقول ويبذل العطاء له مدحا واسهابا ورفعا للشعر فهو يشبه شموخه وعزته بنفسه بقمة الجبل تلك التي تتعرض لكل انواع الظروف من برد وحر ورياح وثلوج ، وكذلك الممدوح يتعرض كل النوائب والمصائب حتى انها تعاركه ويعاركها لكنه صامد ، فهذا الشخص الذي يمتدحه الشاعر مثل تلك القمة بالضبط في مواجهته للمشاكل التي تعتريه في حياته الشخصية .

رابعا ـ التشبيه العقلي بالعقلي

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد التاسع الثلاثون – تشرين الثاني ٢٠٢٤– جمادي الاول ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

وهو ما كان بالعقل لا بالحس اي الذي لا يدرك ولا يلاحظ كالعلم والذكاء والشجاعة والطيب والحلم وغيرها من الصفات الإنسانية [٤٧].

تاريخ مجدك عاطر متألق جيل من الاسفار والافكار[٤٨]

المشبه : تاريخ الممدوح

المشبه به : الجيل

الأداة : محذوفة

وجه الشبه: العلم والرفعة

الشاعر يصف ممدوحه بأروع الصفات ويبرزه في ابهى التصورات حتى انه يصف تاريخه الحافل ومسيرته العلمية بالنجوم المتألقة والجبال الشاهقة

جمع الطيب والفضيلة طرا ثم صيغها فكنت كالرمز وحدك[٤٩]

المشبه: صديق الشاعر

المشبه به: الرمز

الأداة : الكاف

وجه الشبه : محذوف

ان الشاعر يصور صديقه بانه مخلوق من الطيبة والفضيلة حتى انهما صبتا في قالب واحد ونتج عنهما هذا الانسان الذي هو مثال لغيره من الاشخاص فكانه يصبغ على ممدوح صفات عقلية لا وجود لها، فكيف تصب الفضيلة وكيف تصب الطيبة لانهما صفتان لا وجود لهما صفات معنوية ففي هذه الحالة هذا التشبيه عقلي بعقلي .

الخاتمة :-

- الشاعر هلال ناجي شاعر عراقي بصري ودبلوماسي معروف لدى ابناء عصره عاش تجربة شعرية فريدة إلا إنها لم تكن على مستوى عال من الشاعرية واحتواء الفن بكامله
- هناك ابيات شعرية ركيكة ومكررة لدى الشاعر يجتر فيها ذات الصور الشعرية التي اجترها الشعراء قبله وبالمقابل وجدت له عدد من الصور الشعرية المجددة لكنها لم تكن توازي الصور المكررة .
- لم يحتوي ديوان " خريف العمر " موضوع الدراسة على العديد من انواع التشبيه فقد غاب عنه التشبيه المؤكد المفصل ، وكذلك التشبيه المفرد المركب ، وعدد أخر من انواع التشبيه الأخرى .
- برز التشبيه العقلي الحسي بشكل أوسع على نطاق قصائد الديوان في حين كان حضور الشواهد حول التشبيه العقلي قليلة في الديوان .
- يوصي الباحث بدراسة الاستعارة في ديوان الشاعر لحضورها القوي والفعال فدراستها ستأتي بثمار اكثر وانضج لأن الشاعر جنح الى استخدام الإستعارة في جل قصائده
- الشاعر هلال ناجي حاول ترك بصمة شعرية تحاكي واقعه الذي كان يتضارب بين الحداثة المرفوضة والتقليدية التكرارية ولكونه اختار الجانب التقليدي الذي بدأ الذوق العام لا يستسيغه ولا يتقبله .
- صعوبة الحصول على المصادر والمراجع التي تخص البحث لأن الشاعر لم تتناوله الدراسات الأكاديمية.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد التاسع الثلاثون – تشرين الثاني ٢٠٢٤– جمادي الاول ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

المصادر والمراجع :-

القرآن الكريم

- **أساليب البيان في القرأن السيد جعفر السيد باقر الحسيني، منشورات المكتب الإعلامي ، الطبعة الاولى ، د.ت**
- **البناء النحوي والبلاغة الاصطلاحية ، عبد العزيز عبد الرحمن ، دار الفكر بيروت الطبعة الثالثة ١٩٩٢م .**
- **جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع : السيد أحمد الهاشمي ، مطبعة نهضة مصر ، القاهرة ، ط٤ ، ١٩٩٩م**
- **علم البيان: عبد العزيز عتيق ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط٢ ، ٢٠٠٦م .**
- **علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع : احمد مصطفى المراغي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٥م**
- **فنون بلاغية : أحمد مطلوب ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١ ، ١٩٧٥م.**
- **في خريف العمر : هلال ناجي ، دار الرافدين ، بغداد، ط١ ، ١٩٩٩م**
- **المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر: ضياء الدين ابن الأثير ، تحقيق : بدوي طبانة وأخرون ، دار نهضة مصر ، القاهرة ١٩٦٢م .**
- **معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى ٢٠٠٢م : محمد علي بن حماد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٨م**
- **معجم الشعراء منذ بدء عصر النهضة : أميل بديع يعقوب ، دار صادر ، بيروت ، د.ط ، ٢٠٠٩م**
- **مفتاح العلوم ، ابو يعقوب يوسف السكاكي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٧م**

الرسائل والأطاريح

- **خصائص البلاغة في أمثال الميداني : بوجمعة مدين ، رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، ٢٠١٨ م .**

المجلات

- **البناء النحوي لصورة التشبيه البليغ ، مجاهد تامي وأخرون ، مجلة اللغة الوظيفية ، العدد٥ ، مجلد ١١ ، ٢٠٢٢م**
- **خصائص التشبيه في جزء عم دراسة تحليلية بيانية : مشهور موسى مشاهرة ، الجزائر ، مجلة اللغة الوظيفية، مجلد ١١ ، العدد ٢ ، ٢٠١٩**

المواقع الإلكترونية

- **اعلام الخط العربي -أنترنت – فيسبوك .**

---

(١) - معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى ٢٠٠٢م : محمد علي بن حماد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٨م ، ص ٤٣٥.

(٢) -معجم الشعراء منذ بدء عصر النهضة : أميل بديع يعقوب ، دار صادر ، بيروت ، د.ط ، ٢٠٠٩م ، مج ٣ ، ص ١٣٧٣ .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد التاسع الثلاثون – تشرين الثاني ٢٠٢٤– جمادي الاول ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

(٣) -اعلام الخط العربي -أنترنت – فيسبوك .
(٤) معجم الأدباء: محمد علي بن حماد ، ص ٤٣٥
(٥) علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع : احمد مصطفى المراغي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٥م ، ط٢ ، ص ٢١٣.
(٦) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع : السيد أحمد الهاشمي ، مطبعة نهضة مصر ، القاهرة ، ط٤ ، ١٩٩٩م ، ص ٧٧.
(٧) أساليب البيان في القرأن السيد جعفر السيد باقر الحسيني، منشورات المكتب الإعلامي ، الطبعة الاولى ، د.ت ، ص ٢٥٣/٢٥٤
(٨) في خريف العمر : هلال ناجي ، دار الرافدين ، بغداد، ط١ ، ١٩٩٩م ، ص ١١٧ .
(٩) الديوان ، ص ١٢ .
(١٠) الديوان ص ٤٠
(١١) نفسه ص ٢٩ .
(١٢) اساليب البيان في القران : السيد جعفر الحسيني ، ٢٥٢ . ، البناء النحوي والبلاغة الاصطلاحية ، عبد العزيز عبد الرحمن ، دار الفكر بيروت الطبعة الثالثة ١٩٩٢ ، ص ٤٣
(١٣) الديوان ص١٢٤ .
(١٤) نفسه ص٢٧
(١٥) نفسه ص ١٤ .
(١٦) سورة الرحمن الأية ١٥ .
(١٧) الديوان ص ٩٢
(١٨) البناء النحوي لصورة التشبيه البليغ ، مجاهد تامي وأخرون ، مجلة اللغة الوظيفية ، العدد٥ ، مجلد ١١ ، ٢٠٢٢م ، ص ٤١ و أساليب البيان في القرأن: السيد جعفر الحسيني، ص ٢٥٩ .
(١٩) الديوان ص ١٣ .
(٢٠) المصدر السابق نفسه ص ٢٥
(٢١) نفسه ص ٩
(٢٢) المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر: ضياء الدين ابن الأثير ، تحقيق : بدوي طبانة وأخرون ، دار نهضة مصر ، القاهرة ١٩٦٢، ط٢، ص ١٣٧ .
(٢٣) الديوان ، ٦٣
(٢٤) نفسه ص ١٢٤.
(٢٥) الديوان ، ٥٤ .
(٢٦) نفسه ص٣٢.
(٢٧) علم البيان : عبد العزيز عتيق ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط٢، ٢٠٠٦، ص ٣٩ .
(٢٨) الديوان ، ٧٢ .
(٢٩) الديوان ، ٢٢ .
(٣٠) علم البيان ، عبد العزيز عتيق ، ص ٤٠ .
(٣١) نفسه ص ٥٦ .
(٣٢) الديوان ص ٥٤ .
(٣٣) خصائص البلاغة في أمثال الميداني : بوجمعة مدين ، رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، ٢٠١٨ ، ص ٣٧ ، و مفتاح العلوم ، ابو يعقوب يوسف السكاكي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٧م ، ص ٤٣٩ .
(٣٤) الديوان ص، ١٣٢ .
(٣٥) نفسه ص ١٤٤.
(٣٦) الديوان ، ٢٣ .
(٣٧) نفسه ص ٨ .
(٣٨) نفسه ص ١٤ .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد التاسع الثلاثون – تشرين الثاني ٢٠٢٤– جمادي الاول ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

(٣٩) فنون بلاغية : أحمد مطلوب ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١ ، ١٩٧٥م ، ٨٥ ، و أساليب البيان في القرأن: السيد جعفر الحسيني، ٢٨٩ .
(٤٠) الديوان، ٣٢ .
(٤١) نفسه ص ٢٧ .
(٤٢) نفسه ص ٤٣ .
(٤٣) خصائص التشبيه في جزء عم دراسة تحليلية بيانية : مشهور موسى مشاهرة ، الجزائر ، مجلة اللغة الوظيفية، مجلد ١١ ، العدد ٢ ، ٢٠١٩ ، ص ٣٤٩ . ، اساليب البيان في القران: السيد جعفر الحسيني، ٢٨٥ .
(٤٤) الديوان ١٨ .
(٤٥) نفسه ص ٩١
(٤٦) الديوان ص ١٢٢.
(٤٧) علم البيان: عبد العزيز عتيق ، ص ٤٤ .
(٤٨) نفسه ص ١٦ .
(٤٩) الديوان ١٩

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية CAMBRIDGE SCINTIFIC JOURNAL